

84 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 361-461 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والاربعون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [00:00:20](#)
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض ليات لقوم يعقلون في هاتين الايتين الكريمتين اثبات التوحيد لله عز وجل وذكر دليله والتوحيد هو افراد الله جل وعلا بالعبادة - [00:00:59](#)
وترك عبادة ما سواه هذا هو التوحيد وهذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:01:43](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه ما قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - [00:02:09](#)
قال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالهية - [00:02:38](#)
وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا بافعاله مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير والملك وغير ذلك من افعال الرب سبحانه وتعالى هذا هو توحيد الربوبية افراد الله بافعاله هو - [00:03:11](#)
لا يشاركه فيها احد فلا احد يخلق مع الله ولا احد يرزق مع الله ولا احد يدبر مع الله ولا احد يحيي ويميت الا الله وهذا لم ينكره احد من الامم - [00:03:47](#)

الامم اكثرها او كلها مقرة به خصوصا الذين بعث فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا معترفين ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:04:13](#)
ليقولن الله قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله يقرون بهذا وهذا لا يكفي - [00:04:37](#)
هذا من اقر به واقتصر عليه لا يكون مسلما لان المشركين اقرؤا به ولم يكونوا مسلمين النوع الثاني توحيد الالهية وهو عبادة الله وحده لا شريك له وهذا انكره اكثر الخلق - [00:04:59](#)

انكره اكثر الخلق انكروا توحيد الالهية لانهم يريدون ان يعبدوا الهة متعددة ولا يقتصرون على اله واحد وهم المشركون ولهذا ارسل الله الرسل تدعو الناس الى هذا التوحيد الى توحيد - [00:05:25](#)
الالهية قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نوح عليه السلام قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:05:55](#)

وهود وصالح وشعيب وابراهيم سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم قالوا لاممهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فابى اكثر الامم الا ان يبقوا على الشرك وابوا ان يفرّدوا العبادة لله عز وجل - [00:06:19](#)

ولهذا لما قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لمشرك العرب قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب استنكروا عليه انه يطلب منهم - [00:06:49](#)

ان يفرّدوا الله بالعبادة والا يعبدوا الا الله لانهم يريدون ان يعبدوا الاصنام والاشجار والاحجار مع الله سبحانه وتعالى الخصومة انما وقعت في توحيد اللوهمية وهو التوحيد المطلوب من الخلق - [00:07:10](#)

اما توحيد الربوبية فهو مركز في الفطر قل من ينكره من الخلق اما توحيد اللوهمية فهذا انكره اكثر الخلق ولم يكن عليه الا الرسل واتباعهم من المؤمنين واما الاكثر فانهم - [00:07:37](#)

على الشرك وابوا ان يتحولوا من الشرك الى التوحيد ابوا ان يفرّدوا الله بالعبادة واما النوع الثالث هو توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات - [00:08:01](#)

واثبات ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات وهذا انكره المبتدعة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكل من نحى نحوهم ممن نفوا الاسمى والصفات او نفوا بعضها - [00:08:24](#)

ونزه الله عنها بزعم وهذا شيء معلوم في كتب العقائد مدروس ومذكور وهذه الاية وهاتان الايتان تضمنتا هذا التوحيد بانواعه الثلاثة وقوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو هذا في توحيد اللوهمية - [00:08:47](#)

توحيد العبادة لان الله معناه المعبود واللوهية هي العبادة النبي وقوله الرحمن الرحيم هذا فيه اثبات توحيد الاسماء والصفات الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله يتظمنان صفة من صفاته وهي الرحمة - [00:09:16](#)

وهكذا سائر الايات التي فيها اسماء الله جل وعلا وصفاته ان قالت وفي قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الى اخر الاية هذا فيه توحيد الربوبية وهي افعال الله سبحانه وتعالى - [00:09:41](#)

فهاتان الايتان فظمت تضمنتا التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات وقوله سبحانه والهكم الى هو واحد الهكم الخطاب لمن الخطاب لبني ادم جميعا وان والبني ادم جميعا الهكم ايها الناس - [00:10:04](#)

الهكم ان ايها الخلق اي معبودكم الهكم يعني الذي يستحق منكم العبادة اله واحد ليس له شريك سبحانه وتعالى فالعبادة حق لله عز وجل لا يجوز ان يشرك معه فيها احد - [00:10:41](#)

استشفعوا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا اوليا من الاوليا ولا صالحا من الصالحين العبادة حق لله وحده. عكس صحيح كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ابن جبل قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - [00:11:08](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا هو حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يكفي انهم يعبدونه بل لا يشركون به شيئا - [00:11:32](#)

لان العبادة اذا داخلها الشرك خالطها الشرك لا تكونوا عبادة تبطل فلا تكون العبادة صحيحة الا اذا كانت خالصة من الشرك. خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى حق الله على العباد ان يعبدوه - [00:11:53](#)

ولا يشركوا به شيئا وهذا هو الذي خلقهم من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه الهكم اله واحد الهكم مبتدى واله واحد خبر فمعنى الهكم اي الذي يستحق عليكم العبادة - [00:12:15](#)

هو اله واحد وليسوا الهة متعددة كما يظنه المشركون فالالهة الهة واحدة لله عز وجل وليست الهة متعددة كما يظنه المشركون فهذا فيه رد على المشركين من قديم الزمان الى ان تقوم الساعة. هذه الاية رد علي - [00:12:45](#)

ان اللوهمية حق لله اله واحد جاءه ليس هناك الهة متعددة الالهة الاخرى باطلة فيه معبودات كثيرة لكنها كلها باطلة الا عبادة الله جل وعلا كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق - [00:13:14](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فجميع المعبودات التي تعبد من دون الله كلها باطلة وليس لها من

الالوهية ليس لها من الالوهية شيء - [00:13:41](#)

فمن عبدها فانه يعبد غير الله عز وجل يعبد الباطل وعبادته باطلة وشرك لله عز وجل ثم اكد ذلك بقوله لا اله الا هو وقوله لا اله الا هو تأكيد لقوله والهكم - [00:14:03](#)

اله واحد لا اله الا هو. هذه الكلمة عظيمة. كلمة التوحيد كلمة الاخلاص العروة الوسطى لا اله الا هي لا اله الا الله هذه كلمة الاخلاص وهي تتضمن نفيا واثباتا - [00:14:30](#)

لا اله هذا نفي لجميع الالهة الا الله هذا اثبات الالهية لله سبحانه وتعالى فهذه الكلمة على اختصارها ووجازت لفظها نفت الشرك واثبتت التوحيد نفت الشرك عن الله سبحانه وتعالى وانه لا شريك له - [00:14:56](#)

واثبتت الالوهية لله سبحانه وتعالى هذه كلمة عظيمة قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله من يكفر بالطاغوت هذا هو معنى لا اله ويؤمن بالله هذا معنى الا الله - [00:15:27](#)

هذا وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام بابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فقله انني براء هذا معنى النفي لا اله الا الذي فطرني هذا معنى الاثبات الا الله - [00:15:54](#)

فهذه الاية فيها معنى لا اله الا الله وهذا كثير في القرآن القرآن كله يتضمن النفي والاثبات. نفي الالوهية عما سوى الله واثباتها لله سبحانه وتعالى تشفع ما عندك هذه كلمة عظيمة - [00:16:15](#)

من قالها من قالها عن يقين واعتقاد وعمل بها فهو من اهل الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي - [00:16:39](#)

لذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله. اما الذي يقولها باللفظ فقط. انت يا ولا يبتغي وجه الله او لا يترك عبادة غير الله هذا لا تنفعه هذه الكلمة لانه ناقضها بافعاله - [00:17:01](#)

فلا تنفعه الفاظها بدون عمل بمقتضاها وهو ترك عبادة غير الله وافراد العبادة لله وفي الحديث الاخر من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم دمه وماله - [00:17:24](#)

وحسابه على الله ولم يقتصر على قوله من قال لا اله الا الله بل قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبدون محمد لابد مع قول لا اله الا الله ان يكفر بجميع ما يعبد من دون الله - [00:17:48](#)

ويعتقد بطلانه انه باطل اما من يقول لا اله الا الله ثم يدعو غير الله يدعو الاوليا والصالحين والموتى ويستغيث بهم فهذا لم يكفر بما يعبد من دون وعليه فلا تنفعه لا اله الا الله لان لا اله الا الله لها قيود - [00:18:12](#)

لابد منها من اعظم قيودها ان يكفر بما يعبد من دون الله ومن قيودها الاخلاص يبتغي بذلك وجه الله فمعنى قوله تعالى لا اله الا هو لا اله هذا يبطل جميع المعبودات - [00:18:35](#)

من دون الله عز وجل ايا كانت الا هو هذا يثبت العبادة لله وحده لا شريك له فطرا من لا اله الا هو وليس معنى لا اله الا هو انه ليس في الموجودات ما يعبد من دون الله لا في في معبودات كثيرة - [00:18:59](#)

تعبد من دون الله لكن عبادتها باطلة الاعراض وانما المقصود العبادة الحق العبادة الحق لا تكون الا لله استشفعوا لا اله الا هو ثم قال الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:19:26](#)

يتضمنان صفة عظيمة وهي الرحمة فهو سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم عند الله الذي وسعت رحمته كل شيء شملت جميع المخلوقات من الادميين وغيرهم صحيح رحمة الله جل وعلا شملت جميع المخلوقات في هذه الدنيا - [00:19:50](#)

حتى الكفار شملتهم الرحمة الله يرزقهم ويصحهم يصح اجسامهم ويرزقهم شهوة هذا من رحمته سبحانه وتعالى في هذه الدنيا رحمة الله واسعة الدواب الدعوة الدواب الله يرزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:20:25](#)

التعاطف الذي يكون بين الناس المودة التي بين الناس يعطف بعضهم على بعض الوالد على ولده القريب لقريبه حتى الحيوانات تعطف على اولادها الحيوانات فاعطف على اولادها وتحبها هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:20:51](#)

اي هذا كله من رحمة الله انزال الغيث الذي به حياة الارض للناس من رحمة الله سبحانه وتعالى رحمة الله واسعة ورحمتي وسعت كل شيء هذا في الدنيا اما في الآخرة - [00:21:15](#)

فان رحمة الله لا تكون الا للمؤمنين اما الكفار فلا تشملهم رحمة الله في الآخرة لهم النار والعياذ بالله لكن في الدنيا تشملهم الرحمة كما قال تعالى في نبيه عليه الصلاة والسلام وما ارسلناك الا رحمة - [00:21:33](#)

للعالمين رسالته فيها رحمة للعالمين حتى الكفار صالحة لانه صلى الله عليه وسلم ان دعاهم الى الاسلام ودلهم على ما فيه صلاحهم وخيرهم هذا من رحمة الله بهم ولم يتركهم - [00:21:56](#)

الله جل وعلا من رحمته انه ارسل الرسل من رحمته انه دعا الخلق الى عبادته ليكرمهم بذلك ويدخلهم جنته مع انه غني عنهم لو كفروا كلهم ما نقص ذلك من ملكه شيء - [00:22:17](#)

فأورد ولكن رحمته سبحانه اقتضت ان الله يدعوهم الى عبادته ويرسل اليهم الرسل وينزل عليهم الكتب لاجل هدايتهم لانفسهم وتحصيل مصالحهم فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يتركهم - [00:22:39](#)

بل ارسل اليهم رسله وانزل اليهم كتبه ودعاهم الى جنته هذا من رحمته سبحانه صاره وهو ليس بحاجة اليهم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق - [00:23:02](#)

ذو القوة المتين فهو ليس بحاجة الى عبادته. ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد اذا ما الحكمة في كونه يدعو عباده الى طاعته والى الحكمة انه يريد لهم الخير - [00:23:26](#)

ويريد لهم الرحمة ولا يريد لهم العذاب ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى هذا من رحمته سبحانه - [00:23:47](#)

الرحمن الرحيم المقتضى الرحمن الرحيم انه انعم على عباده في هذه الدنيا وشملهم برحمته بارزاقهم واقواتهم وصحتهم وارسل الرسل اليهم وانزال الكتب ودعوتهم الى سعادتهم ونهيهم عما يضرهم نهاهم عن الشرك نهاهم عن المعاصي نهاهم عن - [00:24:08](#)

فعل المحرمات هذا من رحمته سبحانه لان المعاصي تضرهم الكفر والشرك يضرهم المعاصي تضرهم المحرمات تضرهم الخبائث تضرهم فلذلك من رحمته سبحانه انه نهاهم وبين لهم ما ينفعهم وبين لهم ما يضرهم - [00:24:38](#)

وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته من اجل مصالحهم فهذا من رحمته سبحانه وتعالى بهم وهذا مقتضى قوله الرحمن الرحيم ولما قال سبحانه والهكم اله واحد لا اله الا هو ذكر الدليل على ذلك والبرهان انه - [00:25:07](#)

ان الله واحد وانه لا اله معه ما هو الدليل الدليل في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الليل والنهار اسمعوا والفلک التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:25:38](#)

وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات اي لدلالات واضحة على ان الله هو الله الحق سبحانه - [00:26:01](#)

وانه هو المستحق للعبادة لان جميع من يعبدون من دون الله لم يفعلوا شيئا من هذه الافعال جميع من يعبدون من جن وانس وغيرهم لم يفعلوا شيئا من هذه الافعال التي ذكرها في هذه الاية - [00:26:26](#)

وما دامت لم تفعل شيئا من هذه الافعال فانها لا تستحق العبادة ولا اللوهية انما يستحق اللوهية من فعل هذه الافعال العظيمة اتبع آيات ذكرها الله في هذه الاية سبع - [00:26:49](#)

تعبت اموال الاولى قوله ان في خلق السماوات والارض. نعم هذه الاية الاولى خلق السماوات سماوات جمع سما وجمعها لانها طبقات السماوات سبع طبقات كل طبقة يقال لها سماء سبع طباق - [00:27:09](#)

ما بين كل سماء وسماء خمس مئة عام كما في الحديث وكثف كل سماء اي سمك كل سماء خمس مئة عام هنا الخطأ هذه السماوات العظيمة الطباق الواسعة عندك والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون - [00:27:39](#)

فاين ما توجهت فالسماء فوقه ما في مكان ما فوقه سماء وانا لموسعون سبع سماوات بعضها فوق بعض وكل سما فيها سكان وهذه

السماوات فيها افلاك تدور بالكواكب السيارة والثوابت - [00:28:10](#)

مملوءة بالكواكب زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب سبح فالكواكب في السماء الدنيا وما فيها من شمس وقمر ونجوم ثابتة وسيارة تدور في فلكها لا تختلف ولا تتصادم ولا يسقط منها شيء - [00:28:40](#)

بنظام دقيق هذا من بديع خلق الله سبحانه وتعالى ثم هذه السماوات الهائلة العظيمة ليس لها عمد من العادة ان السقف يكون له عمد معنى سقف ما له عمل السماوات ما لها عمل - [00:29:10](#)

سماوات سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا ليس له عمل خلق السماوات بغير عمد ترونه هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض من الذي يمسكها - [00:29:33](#)

الله جل وعلا لو تركها لسقطت على الارض فهي ممسوكة بقدرة الله جل وعلا بغير عمد ترونه العرش ليس لها عمد وليس لها ايضا آآ جبال من فوق تمسكها لا حبال فوق ولا عمد اسفل. فهي ثابتة في مكانها بدون - [00:29:53](#)

بدون شي بقدرة الله جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا خائف ان يكون الذي يمسكها سبحانه وتعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعد اي لا احد يمسكهما غير الله جل وعلا - [00:30:21](#)

سنة سبع سماوات سمك كل سما خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء خمس مئة عام وبين الارض والسماء خمس مئة عام وفوق السماوات فوق السماوات الصدور اه الكرسي وسع كرسيه السماوات - [00:30:44](#)

والارض وفوق الفرس بحر بحر ما بين اسفله واعلاه خمس مئة عام. بحر الله وفوق البحر عرش الرحمن سبحانه وتعالى وهو اعظم المخلوقات يقول النبي السماوات بالنسبة للكرسي كسبعة دراهم - [00:31:11](#)

ملقاة في ترس الكرسي اعظم من السماوات وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في ارض فلس الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في ارض فلك. لو انك القيت حلقة في البر - [00:31:35](#)

ماذا يكون حجمها؟ وماذا تستغرق من البر؟ ما تستغرق شيء اظلم الكرسي في العرش كحلقة في ارض البلد والله جل وعلا فوق العرش فوق مخلوقاتهم هذا من اعظم اياته سبحانه وتعالى - [00:32:01](#)

انتم تشاهدون السماء تشاهدون النجوم يشاهدونها شيء تشاهدون الشمس والقمر؟ من الذي خلق هذه المخلوقات العلوية هو الله سبحانه وتعالى هل خلقتها الاصنام هل خلقها الموتى في القبور الذين يعبدون من دون الله - [00:32:19](#)

هل خلقتها الملائكة؟ هل خلقها الملوك ما خلقها الا الله جل وعلا لفي خلق السماوات والارض تحت السماء فراش السماء بنا يعني سقف والارض فراش لكم الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:32:40](#)

والسماء انا يعني سقفا كما في الاية الاخرى وجعلنا السماء سقفا محفوظا فانتم تفترون هذه الارض العظيمة الواسعة وهي ايضا سبع اراضين الارض سبع اراضين كما في الحديث الصحيح من اقتطع شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم القيامة - [00:33:04](#)

من سبع ارض سبحان وقال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يعني سبع اراضين. يتنزل الامر هنا قلنا تبع رضي البهائم هذه الارض من ايات الله سبحانه وتعالى. هل احد خلق الارض غير الله - [00:33:31](#)

هل الاصنام خلقت الارض؟ هل الجن والانس؟ هل الاولياء والصالحين؟ هل الملائكة خلقت الارض؟ هل الاشجار والاحزاب؟ نعم قلناها الا الله سبحانه وتعالى الصلاة على والارض فيها عجائب وفي الارض ايات للموقنين. في الارض ايات - [00:33:58](#)

للموقنين اذا تأملت هذه الارض جبالها ووهادها وتأملت النباتات التي فيها واختلاف هذه النباتات سبحان ربي وتأملت الحيوانات والدواب التي تعيش على هذه الارض وتأملت اختلاف التربة ومن الجبال جد بيض وحممر - [00:34:22](#)

مختلف الوانها وغرابيب سوء مختلف الوانها وغرابيب سود ومن ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء تلاف السنتكم والوانكم هذا من ايات الله سبحانه - [00:34:51](#)

ان في خلق السماوات والارض فكر في الارض اللي تعيش عليها فكر فيها اولا انها ثابتة ثابتة باذن الله ما تتحرك ولو تحركت ما استطاع الناس ان يعيشوا عليها ولا ان يبنوا عليها ولا ان يستقروا عليها - [00:35:15](#)

الله الذي جعل لكم الارض قرارا ثابتة انظروا الى اذا حصل زلزال يسير زلزال ثواني او ثانية واحدة ما الذي يترتب عليه من الهدم والهالك والرعب بين الناس تسمعون الزلازل الان - [00:35:36](#)

وماذا ينتج عنها وهي حركة يسيرة ولا تستغرق ثانية واحدة ويهلك بها امم تخرب بها ديار لو ان الارض كلها تموج وتنطرف ماذا تكون الحالة من الذي ثبت هذه الارض - [00:35:56](#)

لكم وجعلها لكم فراشا ثابتة تعيشون على ظهرها وتنامون عليها وتمشون عليها جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه من الذي انبت فيها هذه النباتات المختلفة اخرج منها الثمار - [00:36:15](#)

واخرج منها الزروع واخرج منها الكلاً للدواب. غير صحيح من الذي طلق هذه الارض وجعل فيها المصالح للعباد ما الا نعتبر؟ الا نتعظ؟ الا ننظر في ايات الله سبحانه وتعالى؟ الانسان يمشي ولا يفكر - [00:36:40](#)

كالبهيمة يجب على الانسان انه يفكر فكر في الارض الذي انت تمشي عليها انظر في الارض قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم - [00:37:04](#)

اللي ما يفكر ولا يعتبر يجيه مثل ما جا الامم السابقة من الهلاك ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار يا سبحان الله خلاف الليل والنهار الله جعل الليل وجعل النهار لمصالح العباد - [00:37:26](#)

لم يجعل الدنيا نهارا فقط ولم يجعل الدنيا ليلا فقط بل جعل فيها ليلا ونهارا الليل يسكنون فيه والنهار يمشون فيه ولرايت من جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة - [00:37:50](#)

من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار شرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله؟ يأتيكم بليل تسكنون فيه من اله غير الله - [00:38:11](#)

يأتيكم بليل تشكرون فيه فالله جعل الليل سكنا جعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا هذا من عجائب خلق الله من الذي يدير الليل والنهار الليل يجي في وقته والنهار يجي في وقته اذا جاء الليل ذهب النهار. اذا جاء النهار ذهب الليل يتعاقبان - [00:38:33](#)

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا واختلاف الليل والنهار اختلاف معناه التعاقب يذهب هذا ويأتي هذا واختلاف الليل في والنهار في الاوصاف الليل اسود مظلم والنهار مبصر - [00:38:57](#)

بين صفات تمشي وتشوف يدخل في الجحور النهار يدخل في الجحور الجحور تصبح مضيئة سراج من الذي آآ جاء بهذا النهار الواضح رحمة للعباد ولو شاء الله لجعله كله الابه؟ دامس الى يوم القيامة. ما هو - [00:39:22](#)

او كله نهار ولا فيه ليلة الى يوم القيامة فالله من رحمته ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار اي تسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله جل وعلا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:39:45](#)

وكذلك يختلفان في الظياء والظلمة ويختلفان في الطول والقصر يتعاقبان يأخذ هذا من هذا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يولد الليل في النهار فيقصر النهار. يولد النهار في الليل فيقصر الليل - [00:40:01](#)

في فصول فصول السنة من الذي رتب هذا الترتيب ونظم هذا النظام الذي لا يختلف ولا يتغير منذ ان خلق الله السماوات والارض الى ان تقوم الساعة لا دقيقة واحدة - [00:40:26](#)

لا يختلف دقيقة واحدة من الذي نظم هذا؟ هو الله جل وعلا خلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحث الفلك معناها السفن والمراكب الفلك معناها السفن والمراكب تجري في البحر البحر ماء - [00:40:42](#)

والفلك ثقيلة الفلك ثقيلة في نفسها ومحملة بالناس ومحملة بالبطايح والان البواخر الهائلة الباخرة تشبه مدينة كاملة الان مدينة كاملة البوارج الحربية كلها تسير في البحر مع ان البحر ماء من الذي جعل البحر يحملها من هو - [00:41:07](#)

مع ان البحر ماء رقيق. من الذي وحتى لو وقفت لو وقفت هذه وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام يعني كالجبال لو لو لو سكنت الريح وقفت هذه هذه المراكب على ظهر البحر كانها على الارض - [00:41:37](#)

ما تغوص من الذي امسكها؟ ومن الذي يسيركم في البر والبحر؟ من هو؟ هل هو حولكم وقوتكم ابدا لو شاء الله لسلط عليكم الامواج

فارقتهم من الذي امسك الامواج وامسك البحر - 00:42:01

وجعله صالحا للسير عليه من هو هو الله سبحانه وتعالى واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه ما احد ينجيكم من ظلمات البر والبحر الا الله سبحانه قل من ينجيكم - 00:42:20

من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس جعلها الله - 00:42:39

صالح تحمل الناس وتحمل بضائعهم وتحمل ما يريدون وتصل بين بر وبر لان لان الارض فيها بحار وفيها محيطات ومتقطعة قارات متقطعة وبينها محيطات هائلة. من الذي يصل هذه القارة في هذه القارة - 00:43:01

يصلها بهذه هذه الفلك هذه الفلك هذا من مصالح العباد والفلس التي تجري في البحر تجري في البحر بما ينفع الناس مصالح الناس كما يعود لولا ان الله جعل هذه الفلك - 00:43:26

لصار كل فهي من الدنيا لصار كل قطعة من الارض لا تدري عن القطعة الاخرى وكل عالم في جزيرة لا يدرون عن الجزيرة الاخرى فتتعطل مصالحهم. والله جعل هذه الفلك - 00:43:48

للمواصلات المواصلات بين الناس كما انه جعل في البر مواصلات بين المدن جعل في البحر مواصلات ايضا هذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده اسمع وهذا من العجائب ان هذه ان هذه الفلك العظيمة - 00:44:09

التي كالجبال او كالمدن الكبيرة تكون فوق الماء تكون فوق الماء محملة ملايين او مئات الاطنان الثقيلة ولا تغوص في الماء الا اذا اراد الله اهلاكا فانها تغوص تحدث الحوادث فيها - 00:44:35

بامر الله سبحانه وتعالى والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء انزل الله من السماء يعني السحاب السحاب يسمى سماء لان كلما علا وارتفع - 00:45:03

يسمى سماء فالمطر ينزل من السحاب وانزل من السماء اي من السحاب ماء وهو المطر فاحيا به الارض بعد موتها الارض قاحلة ميتة ليس فيها نبات اذا انزل الله عليها المطر اهتزت وربت وانبتت - 00:45:24

من كل زوج بهيج من الذي جلب لها المطر وهذا المطر ايضا هذا المطر ايضا يخزن في الارض تكون منه الابار وتكون منه الانهار سلكه ينابيع في الارض مصالحهم فهو - 00:45:49

فوق الارض ينبت النبات وفي جوف الارض يخزن لكم يحتاجون اليه في المستقبل الله سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادروه من الذي امسكه بهذه المخازن في الارض - 00:46:18

هو الله سبحانه وتعالى ولو شاء لغوره راح ولا رأيت من اصبح مأوكم غورا فمن يأتيكم بماء معين اما تعتبرون بهذا وما انزل الله من السماء اي من السحاب من ماء اي من مطر - 00:46:46

فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يوم ان كانت يابسة هامة من هو الذي فعل هذا هو الله سبحانه وتعالى وبث فيها من كل دابة هذا من آيات الله الدواب المختلفة في هذه الارض. من كل دابة - 00:47:09

فكر في أنواع الدواب ما تحصيها انواع مختلفة كبيرة وصغيرة ومتوسطة انواع الوانها مختلفة ومنافعها مختلفة ومنها النافع ومنها الضار ومنها الوحش ومنها المتأهل ومنها سخر الله لكم هذه هذه الدواب - 00:47:34

في هذه الارض وبث فيها من كل داقو من كل دابة ثواب مختلفة ثم من هو الذي يرزق هذه الدواب؟ ما تموت كل دابة يجيها رزقها في مكانها. من هو الذي؟ وما من دابة في الارض - 00:47:56

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فمن هو الذي دبر الارزاق للدواب من ادميين وغيرهم. من هو الذي دبر الرزق - 00:48:12

ما احد ياخذ رزق الثاني كلكم عايشين والدواب عايشة والوحوش عايشة والطيور عايشة وكل كل المخلوقات كل الدواب عائشة وما ويأتيها رزقها من هو الذي تكفل بهذا هو الله سبحانه وتعالى - 00:48:33

انت لو قيل لك عش مثلا اهل هذا البلد لوبيين لك في يوم عش اهل هذا البلد ولا غدهم ولا فطرهم ماذا يكون عندك من الحفز ومن الخوف ومن الاستعداد ومن ومن - [00:48:53](#)

الله جل وعلا يعيش كل هالمخلوقات ويرزقها كلها ويغذيها ويرزقها كلها هذا بقدرته سبحانه وتعالى ولا ينقص ذلك من خزائنه سبحانه وتعالى ولله خزائن السماوات والارض ما ينقص من خزائنه شيء منذ ان خلق السماوات والارض وهو ينفق وخزائنه ملأى سبحانه وتعالى ما نفدت انت لو - [00:49:10](#)

انفق على اهل البلد لو عندك خزائن مليانة ما تاخذ اسبوع الا هي خالصة الله ينفق على العالم كله ولا تنفذ خزائنه سبحانه وتعالى اليس هذا من الايات الدالة هل الاصنام خلقت هذه الدواب؟ هل الاصنام رزقت هذه الدواب - [00:49:37](#)

هل هذه المعبودات التي تعبدونها فعلت شيئا من ذلك تعالى الله عز وجل وين اللي يبي يجاوب؟ يقول نعم ما يستطيع احد حتى الكفار ما يستطيعون كفار ما يستطيعون يقولون حنا اللي خلقنا السماء وحنا اللي اه انزلنا المطر وحنا اللي خلقنا الدواب وحنا اللي نرزقه ما يستطيعون - [00:50:00](#)

الله جل وعلا يتحدى بهذا جميع الخلق ما احد يعترظ ابدا يسلمون كلهم في هذا لكن مع هذا يعبدون معه غيره جل وعلا. وتصريف الرياح رياء جمع ريح رياح التي تهب - [00:50:23](#)

هذي لمصالح العباد لانه لو كان ما فيه رياح انخنق الناس وماتوا انخنقت الدواب وذوات الارواح وماتت الله جعل الرياح لاجل لاجل بقاء الحياة على هذه الارض لو ينقطع الريح ماتوا الناس - [00:50:41](#)

ما يعيشون يحتاجون الى الهواء تاجوني للهوا مثل ما يحتاجون الى الغذاء مثل ما يحتاجون الى الغذاء من هو الذي خلق هذه الرياح ثم ايضا يصرفها من شمال الى جنوب الى صبا وهي الشرق - [00:51:01](#)

الى دبور وهي الغرب اربع جهات كل جهة يأتي منها الريح. من الذي يسكر هذي ويفتح هذي من الذي يسكر هذي؟ يفتح يسكر الشمال ويفتح الجنوب ستر الجنوب يفتح الشرق - [00:51:23](#)

يسكر الشرق ويفتح الغرب وبين هذه الجهات ايضا جهات فرعية الجهات الاصلية اربع الجنوب والشمال والشرق والغرب هذي الاصلية جهات فرعية وهي ما بين هذه الجهة وتسمى النكبة النكبة يعني ما بين الجهتين - [00:51:40](#)

صيام مثل ما تقول ما تطلع شمس مهب بالغرب مهب مهب كذا هذه فرعيات من هو الذي يصرف هذه الرياح ريح تأتي من من جهة كذا وريح تأتي من جهة كذا - [00:52:05](#)

ريح باردة ريح حارة ريح فيها غبار ريح صافية ريح شديدة ريح هادئة من هو الذي يصرفها من الذي صرف هذه الرثة تصريف الرياح هذا فيه ايات من ايات الله - [00:52:23](#)

سبحانه وتعالى ثم قال والسحابي المسخر تحاب السحاب هو المزن المزن السحاب هو المزن وهذا المزن تثيره الرياح تثيره ثم تسوقه ثم تجمعهم ثم تلقحه بالماء بامر الله سبحانه وتعالى - [00:52:46](#)

ثم تسوقه الى الارض التي يريد الله انزال الماء فيها فتنزل الماء في الارض التي ساقها الله اليها من هو الذي ينظم هالسحاب السحاب رقيق مثل الدخان ومع هذا يحمل بحار من الماء - [00:53:11](#)

بحار من الماء يحملها هذا السحاب الرقيق ولا يسقط الا بامر الله سبحانه وتعالى يمسك العجيب ان هالسحاب الرقيق يمسك هذا الماء الغزير فاذا امره الله امطر واذا امره الله امسك - [00:53:31](#)

من هو الذي يدبر هذا التدبير نستطيع ولماذا السحاب يمطر على جهة ويمتنع من جهة مع انه يمر من فوقه يمر من فوق جهة محمل بالماء ولا يسقط منه ولا نقطة لان الله منعه - [00:53:49](#)

يمر على الجهة المأمور بها فيرسل عليها الماء ولا هو يبصب الماء صب يصب الماء يخرج من خلال وضع حبات من المطر لانه لو صبه وصب على الارض اغرقها وافسدها - [00:54:05](#)

فهو يجعله قطرات قطرات على على قدر حاجة الارض من هو الذي وزع هذا التوزيع ومن هو الذي ساقه الله الذي يرسل الرياح وتثير

سحابا ويبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فتري الودق منه يخرج من خلاله - [00:54:24](#)

وسمي السحاب من من من السحب لانه ينسحب ويسيل من الذي يسيره؟ هو الله جل وعلا سحاب المسخر مسخر من الذي سخره تأخر وهو يتجمع تسخره يحمل المطر ويمسكه وسخره يمشي للجهة التي امر بها - [00:54:46](#)

هو الله جل وعلا جاء في الحديث الصحيح ان رجلا يمشي في فلاة فسمع جاءت سحابة اسمع صوتا في السحابة يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان سمع صوتا في السحابة - [00:55:12](#)

يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان فذهب يجري ويرقب هذه السحابة حتى امطرت امطرت في في شعب من الشعاب وهذا الشعب امتلأ بالماء وساق ودخل في حديقة في مزرعة حتى رواها - [00:55:28](#)

والرجل ينظر فجاء الى الرجل وهو يصرف السيل بمسحاته جاء اليه وقال يا فلان ما اسمك؟ قال انا فلان ابن فلان الاسم الذي سمعه في السحابة قال انت سألتني عن اسمي فلماذا سألتني - [00:55:51](#)

قال اما اذا سألتني فانا سمعت بالسحابة صوتا يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان للاسم الذي ذكرته فما تصنع بهذه الحديقة؟ يعني ما هو ما حصل هذا الشيء الا بسبب فما هو السبب - [00:56:09](#)

قال اما وقد سألتني فانا اذا اذا حصلت ثمرتها قسم ثلاث اقسام قسمنا ندخره لاهلي وقسم انفقها عليها وقسم اتصدق به على الفقراء. ما يسمى بالصابونة اسم نتصدق به على الفقراء. فشكر الله له ذلك. وساق السحاب - [00:56:27](#)

الى مزرعته خاصة ما تعدتها لا يمين ولا شمال من الذي دبر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى السحاب المسخر سخر بامر الله جل وعلا بين السماء والارض بين بين السماء والارض - [00:56:53](#)

حباب تشوفونه تحب تشوفونه يمشي بين السماء اللي هي السقف وبين الارض التي انتم عليها يسير السما ثابتة والارض ثابتة والسحاب يمشي من الذي يسيرك هو الله سبحانه والسحاب المسخر - [00:57:11](#)

بين السماء والارض لايات اي لدالات في هذه اه في هذه المخلوقات لايات لقوم يعقلون. يعقلون اي يفهمون. لا اله الا الله العقل المراد به هنا الفهم والتدبر اما الذي لا يتدبر - [00:57:30](#)

فهذه الايات ما ما تفيد شيئا ينظر اليها كنظر البهايم ما يستفيد منها شيء انما الذي يعقل هو الذي يستوي لايات لقوم يعقلون يعني يتدبرون ويتفكرون يتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:57:52](#)

هؤلاء هم الذين ينتفعون بهذه الايات يستدلون بها على قدرة الله جل وعلا ويعرفون انه لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى فهذا فيه الحث على التدبر والتفكر في مخلوقات الله عز وجل - [00:58:15](#)

انت تسير تحتك ارض وفوقك سماء وعن يمينك وشمالك اشجار ونباتات وحيوانات وجبال ووهاد لماذا لا تتفكر؟ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت - [00:58:38](#)

والى الارض كيف سطحت اما نتفكر في هذه المخلوقات الهائلة لان هذا يهدي القلب الى الله عز وجل ويحبب ويحبب الرب لعباده سبحانه وتعالى ويدلهم على انه لا يستحق العبادة غيره سبحانه وتعالى - [00:59:02](#)

اما اذا غفل الانسان عن هذه الايات وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:59:24](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل ولدي عليه كفارة قتل خطأ شهرين متتابعين - [00:59:41](#)

صام شهرا ثم مرض مرضا طلب منه الاطباء الافطار ثم اكمل بشهر الا ثلاثة ايام ثم رجع اليه المرض فافطر بطلب من الاطباء فهل هذا الصوم يجزي؟ وما حكم الشرع فيه؟ نعم الصوم يجزي لان افطاره لعذر - [01:00:06](#)

والافطار لعذر شرعي لا يقطع التتابع فيكمل يكمل اه الشهرين ولو انها متقطعة للمرض والابقار وليس عليه شيء والحمد لله نعم لي قريب طلب مني عدم السلام عليه. فما الحكم - [01:00:29](#)

سلم عليه ولو طلب منك عدم السلامة هذي معصية طلب طلب عدم السلام عدم السلام معصية طاعة ولا طاعة لمخلوق في معصية المسلم الخالق وسلم عليه ما هو العلم الذي هو فرض عين على كل مسك مسلم؟ وما هو فرض الكفاية - [01:00:49](#)

نعم العلم قسمان تعلم العلم قسمان القسم الاول فرض عين على كل مسلم وهو ان يعرف امور دينه يعرف امور العقيدة ويعرف امور احكام الصلاة واحكام الزكاة واحكام الصيام واحكام الحج - [01:01:15](#)

اركان الاسلام هذا فرض على كل مسلم ان يتعلمه وما زاد عن ذلك من احكام المعاملات واحكام الوصايا والالوقف والمواريث اسأل الله واحكام في الطلاق والعدد واحكام النكاح والطلاق والعدد - [01:01:35](#)

واحكام القضاء هذا فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. نعم - [01:01:55](#)